

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الذين يصطادون مع الذئب يندبون مع الراعي!

(مترجم)

الخبر:

خاطب الرئيس التركي أردوغان الجماهير في تجمع لحزبه نظم في ميدان حديقة الديمقراطية وشهداء 15 تموز/يوليو في ماردين. وقال أردوغان: "إخواننا وأخواتنا الفلسطينيون هم شهود على دعم تركيا القوي للقضية الفلسطينية. حتى لو كان بعض الجهلة بيننا لا يعرفون ذلك، فإن شعب غزة المضطهد يعرف جيدا موقف رجب طيب أردوغان المستقيم والقوي". (وكالات، 2024/03/13)

التعليق:

مع دخول تركيا فترة الانتخابات، لا تتردد الأحزاب السياسية الديمقراطية في إضفاء الشرعية على كل وسيلة وكل عمل من أجل الوصول إلى أهدافها. تعمل الأحزاب بما يتماشى مع الأفكار التي تسبب وجودها. من أجل تعزيز قاعدتهم، يأكل بعضهم الشخصيات التي يعبدونها مثل الحلاوة الطحينية، بينما يسعى البعض الآخر إلى تعظيم مصالحهم السياسية من خلال إثارة مشاعر الشعب المسلم.

على مدى السنوات الـ22 الماضية، لم يوجد زعيم آخر استغل مشاعر ومعتقدات المسلمين بقدر حكومة حزب العدالة والتنمية ورئيسها أردوغان. لقد ردد مرارا وتكرارا في تجمعاته وخطاباته أمام الحشود قبل كل انتخابات يدخلها أنه أمل الخلاص لبقية البلاد الإسلامية المضطهدة، وأنه عندما ينتصر، ستنصر هذه البلاد أيضا. وقد أصبح هذا الفهم واسع الانتشار لدرجة أن مرشح حزبه لبلدية إسطنبول لم يتردد في استخدام اللغة نفسها أثناء مخاطبة الجمهور. لقد مزقوا ستار الحياء ليقولوا إننا إذا انتصرنا، فإن غزة ستننصر.

بينما منذ 7 تشرين الأول/أكتوبر، تركت الجرائم والإبادة الجماعية والفظائع التي ارتكبتها الكافر اليهودي مسلمي غزة يموتون جوعا، فإن تصريح أردوغان بأنه يقف إلى جانب إخواننا وأخواتنا الفلسطينيين هو كذبة كبيرة. في الواقع، كما تقول القصة، أنت من يعمل مع الذئب ويذرف دموع التماسيح مع الراعي! كلماتك لا قيمة لها عندما تصافح يدك أيدي الكافر اليهودي الملتخة بالدماء. لو كنت صادقا حقا في كلماتك، لكنت استجبت لصرخات المظلومين هناك، الذين كانوا يطلبون المساعدة منك ضد هذه الفظائع المستمرة منذ 6 أشهر، مع الجيوش التي تحت قيادتك وأن تمنع هذه القسوة من الكافر اليهودي. حينها لن تتناقض كلماتك مع أفعالك. ولكن في مواجهة هذه الإبادة الجماعية المستمرة منذ شهور، أظهرتم لجميع المسلمين، وخاصة في غزة، أنه ليس لديكم أي اهتمام آخر سوى حماية مقاعدكم في السلطة بعمليات قلب المفاهيم من أجل استغلال مشاعر الشعب المسلم. وهذا ما يشهد عليه الجميع.

لم تحشد الجيوش ولم تستطع حشدها. هل أيضا لم تتمكن من قطع علاقاتكم الدبلوماسية؟ ألا يزعجك حتى أن تجارتك المستمرة مع الكفار اليهود أدت إلى قتل مسلمي غزة؟ أيها العبيد الذين قبلتهم موجهة نحو الغرب، إلى الدولارات، إلى المصالح، متى ستدركون أنكم عبيد لأسياكم وأهوائكم؟

أنتم العاجزون الذين تحاولون، على الرغم من جيوشكم الضخمة، الالتفاف على المذابح بحق المسلمين الذين تسمونهم إخواننا وأخواتنا أمام أعين العالم من خلال إدانتها. أنتم سبب مشاكل الأمة، الذين ترون أن ازدهار مقاعدكم أعلى من دماء المسلمين. أنتم السبب في أن يرتكب الكفار اليهود الإبادة الجماعية بشجاعة أكبر من خلال تجارتكم وعلاقاتكم. في يوم الحساب، لن ينقذكم الأشرار الذين يقدمون الفتاوى لكم ولأفعالكم، ولن ينقذكم المتصيدين المأجورون الذين يحاولون قلب الحقيقة رأسا على عقب من خلال قلب المفاهيم.

يا سيد أردوغان، كنت تقول إذا كنا مخطئين، قولوا لنا في وجوهنا حتى تتمكن من تصحيح أنفسنا، لكن أخطاءك أصبحت طريقا إلى الفناء. من خلال التحلي عن هذه الأعمال الوحشية والجرائم، يمكنك اختبار صدقك من خلال إرسال جيشك إلى اليهود الكفار. إذا نظرنا إلى ما فعلتموه حتى الآن، فمن الواضح أن تجارتكم، على ضوء ما فعلتموه هو تأكيد لما ستفعلونه، ستكون أكثر قيمة من صرخات المظلومين. أمل أن تثبت أننا مخطئون هذه المرة! ﴿كُلُّ نَفْسٍ

بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ﴾

كتبه لإذاعة المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير

أحمد سابا